أسماء الافعال :

هي ألفاظ مبنية تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها ، وفي عملها ، ولا تتأثر بالعوامل قبلها ، ولا تقبل علامة الفعل . وتأتي بمعنى الامر وهو الغالب ، ومعنى الماضي والمضارع وهو قليل .

و تأتي بمعنى الفعل نفسه لا في لفظه ، نحو اوَّه أو آه بمعنى أتألم أو اتوجع ، وشتان ، بمعنى افترق ، و هلمَّ بمعنى اجمع وغيرها.كما موضح .

المضارع :

آه / أوه - أتألم

وي - أتعجب

أف - أتضجر

واها - أتحسر

بخ - أستحسن

الماضي :

هيهات - ابتَعدَ ، بَعُدَ

شتان - افترقَ

هيت - تهيَّأ

الامر :

آمين - استجب

حيّ - أقبل

هلم - أجمع

بس - كفّ

صه - اسكت

إيه - زدني

رويد - تمهَّل

بله - اترك

مه - اكفف

حيهل - ائتِ او أقبل

اليك - تنحَّ

عليك - ألزم

مكانك - اثبت

دونك - خذه

نزالِ - انزل

ضرابِ - اضرب

سماعِ - اسمع

حذارِ - احذر

عمل اسماء الافعال :

وكذلك تقوم هذه الاسماء بما تقوم به افعالها ، فإن كان الفعل لازما يكتفي برفع الفاعل كان اسم فعله كذلك ، كما في صه ، و هيهات . تقول : صه : هو اسم فعل امر بمعنى اسكت مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت . كما في اسكت ، فاعله مستتر وجوبا .

وتقول : هيهاتَ زيدٌ . فهيهات اسم فعل ماضي بمعنى ابتعدَ مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . وزيد : فاعل لاسم الفعل .

المعرفة والنكرة من أسماء الافعال

ما ينون من أسماء الافعال فهو نكرة ، وما لم ينون فهو معرفة

تنقسم أسماء الأفعال إلى:

قسم لا يستعمل إلا منونا، وهو كلمة "واها" مثل: واها لجرأتك عليَّ !

قسم غير منون على كل الأحوال، وهو وزن (فعالِ) مثل: تراك، وذهاب، وسماع وحذار.

أما القسم الثالث فإنه جائز التنوين. يستعمل بلا تنوين، فيكون مُعرَّفا، كما يستعمل منونا، فيكون نكرة. وذلك مثل: صه، ومه، وإيه، وأف. ومعنى التعريف والتنكير فيها أنك إذا قلت لمحدثك مثلا "صه" بلا تنوين فمعناه: اسكت عن حديثك هذا، مثل : صه فقد حضر أبي. أما إذا قلت "صه"، بالتنوين، فمعناه: اسكت عن كل حديث، مثل: صه إذا ارتقى الخطيب المنبرَ يومَ الجمعة.

صه - معرفة ، نحو : صهْ عن الكلام ، السكوت عن كلام معين . (معين) .

صهٍ - نكرة ، نحو : صهٍ عن الكلام ، السكوت مطلقا عن أي الكلام . (مطلق) .

أصل أسماء الأفعال :

تقسم أسماء الافعال من ناحية الاصل على قسمين هما :

1 - مرتجلة : ما لم تستعمل في غيرها ، لم تؤخذ من غيرها ، وهي :

(آه ، أوه - أتألم / وي - أتعجب / أف - أتضجر / واها - أتحسر / بخ - أستحسن / هيهات - أبتعد / شتان - افترق / هيت - تهيَّأت / آمين - استجب / حيِّ - أقبل / هلم - أجمع / مه - كفّ/ صه - اسكت / إيه - زدني / حيهل - ائتِ او أقبل) .

2 - منقولة : مأخوذة من غيرها ، منقولة عن شبه جملة (الظرف أو الجار و المجرور) ، أو منقولة عن المصدر . يمكن توضيحها كما يلي :

أ - منقولة عن شبه الجملة ، نحو: (إليك - تنحَّ / عليك - الزم / دونك - خذه / مكانك - اثبت).

اسم الفعل المأخوذ من شبه الجملة الظرفية أو الجار والمجرور ، نحو : عليكَ نفسَكَ ، فـ(عليك) اسم فعل امر بمعنى الزم ، مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . وفاعله ضمير

مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومنه قوله تعالى : " يا أيُّها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم " ، أي التزموا أنفسَكم . و نفسَك وانفسَكم في الآية الكريمة ، مفعولا به وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف اليه .

وكذلك في (اليك ، ودونك ، ومكانكَ) .

ب - منقولة عن المصدر ، نحو : (رويد - تمهَّل / بله - اترك) .

جاء لفظان من اسماء الافعال منقولان عن المصدر وهما : (رويدَ ، و بلهَ) ، ودليل ذلك : يأتي الاسم بعدهما مرة منصوبا فيكونان اسم فعل ، نحو : رويدَ زيدا ، وبلهَ زيدا .

فـ(رويدَ) : اسم فعل أمر بمعنى أمهل مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت) ، وزيداً : مفعول به منصوب .....

و بلهَ اسم فعل امر بمعنى اترك أو دع مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

أمَّا إنْ قلنا : رويدَ زيدٍ ، وبلهَ زيدٍ

يكون (رويد وبله مصدران ، ويعربان : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره إرود في رويدَ - واترك أو دع في بلهَ. وهما مضافان . وزيدٍ : مضاف اليه مجرور .

و رويدا : تصغير المصدر ارودَ ، والفعل أرودَ يرودُ إرواداً ، وللاختصار حذفت الهمزة والألف ، فأصبحت رود ، ثم صغَّروها على وزن فُعَيل فأصبحت (رويدا) مصدرا منصوبا .

وخلاصة القول : إنَّ المنقول من المصدر نوعان: مصدر استعمل فعله، ومصدر أُهمِل فعله؛ فالأول نحو: "رويد زيدًا " فإنهم قالوا: أروده إروادا؛ بمعنى أمهله إمهالا؛ ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم ، وأقاموه مقام فعله، واستعملوه تارة مضافا إلى مفعوله ، فقالوا : رويدَ زيدٍ ، وتارة منوَّنًا ناصبا للمفعول؛ فقالوا: رويدا زيدا ، ثم إنهم نقولوه وسموا به فعله ؛ فقالوا: "رويدَ زيدا" ، والدليل على أن هذا اسم فعل: كونه مبنيا، والدليل على بنائه: كونه غير منون .

والثاني قولهم: "بله زيدا"، فإنه في الأصل. مصدر فعل مهمل مرادف لـ "دع" و"اترك"؛ يقال: بلهَ زيدٍ بالإضافة إلى المفعول ؛ كما يقال : تَرْكَ زيدٍ ، ثم قيل: بلهَ زيداً ، بنصب المفعول وبناء "بله" على أنه اسم فعل .

اسم الفعل القياسي :

إنَّ ما مرَّ من اسماء الافعال المرتجلة والمنقولة سماعية جميعها ، وردت عن العرب ، تحفظ ولا يُقاس عليها .

أمَّا اسماء الافعال القياسية فجاءت على صيغة صرفية واحدة يصاغ عليها الفعل الثلاثي ، وهي (فَعالِ) بفتح الفاء والعين وكسر اللام . وتكون الكسرة علامة بناء . نحو : نزالِ : انزل / ضرابِ : اضرب / حذارِ : احذر / سماعِ : اسمع .

إلَّا (دراكِ) جاء شاذا من (أدرَكَ يدرِكُ أدرِكْ) وهو رباعي ، أصله ثلاثي مزيدا بالهمزة على وزن (أفعِلْ) (أدْرِكْ).

أمثلة :

اسم الفعل	فعله	اصله	معناه	مثال
آمين	أمْر	مرتجل	استجب	آمين يا رب
حي	أمْر	مرتجل	أقبل	حي على الصلاة
مه	أمْر	مرتجل	كف	مه عن فعل السوء
هات	أمْر	مرتجل	أعطني	هات برهانك
حذار	أمْر	قياسي	احذر	حذار من صديق السوء
هيهات	ماضٍ	مرتجل	بعد	فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَنْ بِهِ ... وهيهاتَ خِلٌّ بالعَقيقِ نُواصِلُهُ قاله جرير بن عطية، يتحسر على فراق خلانه وتركه المنازل التي كان يحلّ معهم فيها.
أمامك	أمْر	منقول	تقدم	أمامك أيها الجندي.
وي	مضارع	مرتجل	اتعجب	{ويكأنه لا يفلح الكافرون} فذهب الخليل وسيبويه إلى أن "وي" منفصلة ، معناها "أعجب"،ثم ابتدأ "كأنه لا يفلح الكافرون"، و"كأن" هاهنا لا يراد به التشبيه، بل القطع واليقين، وعليه قول الشاعر: وَيْ كأنْ مَنْ يَكُن لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبُ ... وَمَنْ يَفتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

بلهَ	أمر	منقول	اترك / دع	بلهَ الكسلَ و عليكَ النشاطَ
بله	أمر	مصدر للفعل	اترك او دع	تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها ... بلهَ الأكفِّ كأنها لم تخلق
رويدَ	أمر	منقول	تمهل	قال الشاعر : رُوَيْدَ عليًّا ، جُدَّ ما ثَديَ أُمِّهِمْ ... إلينا ولكنْ وُدُّهُمْ مُتَباينُ
رويدا	أمر	مصدر للفعل	تمهل	رويدا زيدٍ
حيهل	أمر	مرتجل	ائت / أقبل	حيهل الثريدَ ، أي ائتِ و : حيهل على الخير ؛ بمعنى: أقبل على الخير

أسماء الاصوات :

هي ألفاظ مبنية دالة على الخطاب كأسماء الافعال في الاكتفاء بها .

وهي نوعان؛ أحدهما: ما خوطب به ما لا يعقل، مما يشبه اسم الفعل، كقولهم في دعاء الإبل لتشرب: "جئ جئ" مهموزين ؛ وفي دعاء الضأن: "حاحا"، والمعز "عاعا" غير مهموزين، والفعل منهما: حاحيت وعاعيت؛ والمصدر حيحاء وعيعاء، قال الرجز:

يا عنز هذا شجر وماء ... عاعيت لو ينفعني العيعاء

وهي :

(ها - لزجر الخيل / عدس - لزجر البغل/ جئ جئ - لدعوة الإبل للشرب / حا حا - لدعوة الضأن للشرب / عا عا - لدعوة الماعز للشرب)

الثاني: ما حُكي به صوت؛ كـ "غاق"؛ لحكاية صوت

الغراب، و"طاق"؛ لصوت الضرب، و"طق"؛ لصوت

وقع الحجارة، و"قب"؛ لصوت وقع السيف على الضريبة.

والنوعان مبنيان؛ لشبههما بالحروف المهملة في أنها غير عاملة، ولا معمولة؛ كما أن أسماء الأفعال بنيت؛ لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة .

أسماء الأفعال والأصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ ، وَكَذَا أُوَّهْ وَمَهْ(١)

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ ، كَـ « آمِينَ » كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ « وَىْ » ، وَهَيْهَاتَ « نَزَرْ(٢)

أسماء الأفعال : ألفاظٌ تقومُ مقام الأفعال : فى الدلالة على معناها ، وفى عملها ، وتكون بمعنى الأمر — وهو الكثير فيها — كمَهْ ، بمعنى اكْفُفْ ، وآمِينَ ، بِمَعْنَى اسْتَجِبْ ، وتكون بمعنى الماضى ، كَشَتَّانَ ، بمعنى افترَقَ ، تقول : « شَتَّانَ زَيْدٌ وعمرو » وهيهاتَ ، بمعنى بَعُدَ ، تقول : « هَيْهَاتَ العقيق »(٣)

---

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « ناب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لاعحل لها صلة الموصول « عن فعل » جار ومجرور متعلق بناب « كشتان » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب « وصه » معطوف على شتان « هو » مبتدأ ثان « اسم » خبر المبتدأ الثانى ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واسم مضاف و « فعل » مضاف إليه « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أوه » مبتدأ مؤخر « ومه » معطوف على أوه ، وقد قصد لفظهما جميعاً .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بمعنى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما ، ومعنى مضاف و « افعل » مضاف إليه « كآمين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كآمين « كثر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ — وهو « ما » الموصولة — « وغيره » غير : مبتدأ ، وغير مضاف والهاء مضاف إليه « كوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كوى « وهيهات » معطوف على وى « نزر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غيره ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ — وهو « غير » — .

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ

[ومعناه : بَعُدَ] ، وبمعنى المضارع ، كأوّهْ ، بمعنى أتوجَّعُ ، ووَىْ ، بمعنى أعجب[١] ، وكلاهما غيرُ مَقيسٍ .

وقد سبق فى الأسماء الملازمة للنداء : أنه ينقاس استعمالُ فَعَالِ اسْمَ فِعْلٍ ، مبنياً على الكسر ، من كل فعل ثلاثى ؛ فتقول : ضَرَابِ [زيداً] ، أى اضْرِبْ ، ونَزَالِ ، أى انْزِلْ ، وكَتَابِ ، أى اكتُبْ ، ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك .

* * *

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا[٢]

كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ[٣]

من أسماء الأفعال ما هو فى أصله ظَرْفٌ ، وما هو مجرور بحرف ، نحو : « عَلَيْكَ زيداً » أى : الزَمْهُ ، و « إليكَ » أى : تَنَحَّ ، و « دُونَكَ زيداً » أى : خُذْهُ .

---

(١) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدى بن زيد العبادى :

وَىْ ! كأنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبْ ، وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

(٢) « والفعل » مبتدأ أول « من أسمائه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه « عليكا » قصد لفظه : مبتدأ ثان تأخر عن خبره ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول « وهكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « دونك » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و « إليكا » قصد لفظه أيضاً : مضاف إليه .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « رويد » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « بله » معطوف على رويد بعاطف مقدر « ناصبين » حال من الضمير العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكن فى الخبر « ويعملان » فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل « الخفض » مفعول به ليعملان « مصدرين » حال من ألف الاثنين الواقعة فاعلا .

ومنها : ما يستعمل مصدراً واسمَ فعلٍ « كرُوَيدَ ، وبَلَهَ » .

فإن الجرَّ ما بعدهما فهما مصدران ، نحو « رُوَيْدَ زَيْدٍ » أى إرْوَادَ زيدٍ ، أى إمهالَهُ ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و « بَلْهَ زيدٍ »[1] أى : تَرْكَهُ .

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعلٍ نحـــو : « رُوَيْدَ زيداً » أى أمْهِلْ زيداً ، و « بَلْهَ عمراً » أى اتْرُكْهُ .

* * *

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ هَا ، وَأَخِّرْ مَا لِذِى فِيهِ الْعَمَلْ[2]

أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال .

فإن كان ذلك الفعلُ يرفع فقط كان اسمُ الفعـــل كذلك كصَهْ : بمعنى اسكت ، وَمَهْ : بمعنى اكْفُفْ ، وهيهات زيدٌ : بمعنى بَعُدَ زيد ؛ فنى « صَهْ

---

(١) ومن ذلك قول كعب بن مالك :

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا بَلْهَ الأَكُفِّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

يروى بنصب الأكف على أن « بله » اسم فعل ، وبجره على أن « بله » مصدر مضاف إلى مفعوله ، كقوله تعالى : (فضرب الرقاب) ، ومثله قول الآخر :

رُوَيْدَ عَلِيًّا ، جُدَّ مَا تَدْنُ أُمَّهِمْ إِلَيْنَا ، وَلَـكِنْ وُدُّهُمْ مُتَبَايِنُ

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « لما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة « ما » الواقعة مبتدأ « تنوب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى « ما » الأفعال ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا باللام « عنه » جار ومجرور متعلق بتنوب « من عمل » بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وأخر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لأخر « لذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتى « العمل » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة مفعولا به لأخر .

وَمَهْ » ضميران مستتران ، كما فى اسكت واكفف ، وزيد : مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعدَ .

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفعلِ كذلك ، كـ « دَرَاكِ زيداً » أى : أدْرِكْهُ ، و « ضَرَابِ عمراً » أى : اضْرِبْهُ ، ففى « دَرَاكِ ، وضَرَابِ » ضميران مستتران ، و « زيداً ، وعمراً » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وَأَخِّرْ مَا لِذِى فيه الْعَمَلْ » إلى أن معمولَ اسمِ الفعل يجب تَأْخِيرُه عنه ؛ فتقول : « دَرَاكِ زيداً » ولا يجوز تقديمُه عليه ؛ فلا تقول : « زيداً دَرَاكْ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز « زيداً أدْرِكْ »[1] .

* * *

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِى يُنَوَّنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ[2]

الدليلُ على أنَّ ما سمى بأسماء الأفعال أسماء لَحَاق التنوين لها ؛ فتقول فى صَهْ : صَهٍ ، وفى حَيْهَل : حَيْهَلا ، فيلحقها التنوينُ للدلالة على التنكير ؛ فما نون منها كان نكرة ، وما لم يُنَوَّن كان معرفة .

* * *

(١) السر فى ذلك أن أسماء الأفعال إنما عملت بالحمل على الأفعال التى تدل أسماء الأفعال على معانيها ، ولم تعمل بالأصالة . فكانت عوامل ضعيفة . وقد علمت مرارا أن العامل الضعيف لا يتصرف فى معموله بتقديمه عليه .

(٢) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتنكير » جار ومجرور متعلق باحكم . وتنكير مضاف و « الذى » اسم موصول : مضاف إليه « ينون » فعل مضارع مبنى للمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى . والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذى « منها » جار ومجرور متعلق بقوله « ينون » السابق « وتعريف » مبتدأ . وتعريف مضاف . وسوى من « سواه » مضاف إليه . وسوى مضاف والهاء مضاف إليه « بين » خبر المبتدأ .

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ[1]

كَذَا الَّذِي أُجْدِيَ حِكَايَةً، كَـ«قَبْ» وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ[2]

أسماء الأصوات : ألفاظٌ استعملت كأسماء الأفعال فى الاكتفاء بها ، دالة على خطاب ما لا يَعْقِل ، أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول كقولك : هَلاَ : لزجر الخيل ، وعَدَسْ : لزجر البغل[3] ، والثانى كقَبْ : لوقوع السيف ، وغَاقِ : للغراب .

---

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « خوطب » الآتى « خوطب » فعل ماض مبنى للمجهول « ما » اسم موصول : نائب فاعل خوطب والجملة من خوطب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول الأول « لا » نافية « يعقل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة نائب فاعل ، والجملة من لا يعقل وفاعله لا محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة نائب فاعل « من مشبه » جار ومجرور بيان لما الموصولة الأولى ، ومشبه مضاف واسم من « اسم الفعل » مضاف إليه ، واسم مضاف والفعل مضاف إليه « صوتاً » مفعول ثان ليجعل تقدم عليه « يجعل » فعل مضارع مبنى المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وهو مفعوله الأول ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو ما الموصولة الواقعة فى أول البيت .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذى » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « أجدى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى ، والجملة من أجدى وفاعله لا محل لها صلة « حكاية » مفعول به لأجدى « كقب » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كائن كقب « والزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » قصر للضرورة : مفعول به لالزم ، وبنا مضاف و « النوعين » مضاف إليه « فهو » الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ « قد » حرف تحقيق « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الضمير الواقع مبتدأ والمكنى به عن بناء النوعين ، والجملة من وجب وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ وهو الضمير المنفصل .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو يزيد بن مفرغ الحميرى : =

وأشار بقوله : «والزم بنا النوعين» إلى أنَّ أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق فى باب المعرب والمبنى أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال « وكنيابة عن الفعل بلا تأثر » وأما أسماء الأصوات فهى مبنية لشبهها بأسماء الأفعال .

* * *

= عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ أَمِنْتِ ، وَهٰذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

وربما سموا الفرس نفسها عدساً ، وحينئذ تؤثر فيه العوامل ، لأنه علم كما فى قول الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلَى عَدَسْ فَلَا أُبَالِي مَنْ مَضَى وَمَنْ جَلَسْ

ومن أسماء الأصوات قولهم للحمار « سأ » إذا دعوه للشرب ، وفى مثل من أمثالهم « قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ » والردهة : نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء ، وقال الشاعر فى صفة امرأة :

لَمْ تَدْرِ مَاسَا لِلْحَمِيرِ ، وَلَمْ تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ